**المحاضرة الرابعة**

**حقوق المولود وما بعد الولادة:**

**1- حقوق الطفل عند الولادة، التأذين والإقامة والتحنيك**

**2- تسمية المولود، حلق الشعر، العقيقة والختان**

**3- الرضاعة في الأسرة المسلمة**

**4- الحضانة**

**5- الولاية**

**نستهل محاضرتنا بسؤال هل تربية أولادنا فرض عين علينا أم فرض كفاية؟**

**﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ**

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾**

**تربية الأولاد بحسب هذه الآية فرض عين،**

**﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾،**

**ورد في بعض الآثار: أن البنت التي لا يربيها أبوها، قد تتفلت، وقد تستحق النار يوم القيامة، تقف هذه البنت أمام رب العزة، تقول له: يا رب لا أدخل النار حتى أدخل أبي قبلي، لأنه كان سبب شقائي.  
فبين أن ترقى إلى أعلى عليين، وبين أن يسقط الإنسان في أسفل سافلين بتربية أولاده.**

**حقه فى الانتماء إلى شخص يرعاه ويحميه ..** **وهو ما يعرف فى الفقه بثبوت النسب ..؟**

**حقه فى الغذاء الذى ينبت اللحم وينشز العظم ... وهو الرضاع والغذاء .**

**حقه فى اختيار اسم مناسب له يدعى به،..ويميزه عن غيره من الناس .**

**حقه فى افتدائه بذبيحة فى اليوم السابع لميلاده .**

**حقه فى إزالة الأذى عنه ..الختان**

**وجوب رعايته وحمايته،...ويتمثل ذلك فى الحضانة .**

**حقه فى الإنفاق عليه ... حتى يبلغ السن التى يكون فيها قادرا على التكسب**

**حقه فى تربيته و تعليمه وتأديبه .**

**استحباب البشارة بالمولود ...** **يستحب للمسلم أن يبادر إلى مسرة أخيه المسلم إذا ولد له ولد مولود ، وذلك ببشارته وإدخال السرور عليه ، وفي ذلك تقوية للأواصر ، وتمتين للروابط ، ونشر لأجنحة المحبة والألفة بين العوائل المسلمة**

**ما هو دعاء الواجب قوله للوالد عند تهنئته بمولوده ؟**

**وقال أبو بكر بن المنذر في الأوسط ، وروينا عن الحسن البصري : أن رجلاً جاء إليه ، وعنده رجل قد ولد له غلام ، فقال له يهنئك الفارس فقال له الحسن : ما يدريك فارس هو أم حمار ؟ قال : فكيف تقول ؟ قال : بورك في الموهوب ، شكرت الواهب ، وبلغ أشده ورزقت بره" (4)**

**وهذه البشارة والتهنئة تكون للذكر مثل الأنثى دون تفرقه وإشعار الأسرة انه جاءها ضيف عزيز وأنَّ أمامها مسؤولية كبيرة في تربيته .**

**الأذان في أذنه اليمنى، والإقامة في أذنه اليسرى ؟؟**

**ففي الآذان افتتاح حياة المولود وابتداؤها بالتوحيد كما أن نهاية حياته عند موته يلقن شهادة التوحيد عند الاحتضار .**

**الحكمة من التأذين والإقامة ؟؟؟**

**1- أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها ، وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به وإن لم يشعر مع ما في ذلك من فائدة أخرى.**

**2- هروب الشيطان من كلمات الآذان ، وهو كان يرصده حتى يولد ، فيقارنه للمحبة التي قدرها الله وشاءها فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلقه به.**

**قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ( إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين )**

**3- أن تكون دعوته إلى الله والى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان ، كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها ولغير ذلك من الحكم .**

**4- أن يكون أول ما يمس قلبه ويؤثر فيه هو كلمات الإسلام والتوحيد بالله .**

**استحباب التحنيك ؟؟؟**

**التحنيك معناه مضغ التمرة ودلك حنك المولود بها ، وذلك بوضع جزء من الممضوغ على الإصبع ، وإدخال الإصبع في فم المولد ، ثم تحريكه يميناً وشمالاً بحركة لطيفة ، حتى يبلغ الفم كله بالمادة الممضوغة ، وإن لم يتيسر التمر فليكن التحنيك بأية مادة حلوة كالمعقود ، أو رائب السكر الممزوج بماء الزهر ، تطبيقاً للسنة ، واقتداءً بفعله .**

**من الأفضل أن يقوم بعملية التحنيك من يتصف بالتقوى والصلاح تبركًا به وتيمنًا بصلاح المولود.**

**فوائد التحنيك .؟؟**

**ولعل الحكمة في ذلك تقوية عضلات الفم بحركة اللسان مع الحنك مع الفكين بالتلمظ ، حتى يتهيأ المولود للقم الثدي ، وامتصاص اللبن بشكل قوي ، وحاله طبيعيه.**

**وللتمر فوائد جمة للطفل وللأم اكتشفها الطب الحديث ففيه نسبة عالية من الكربوهيدرات التي تمد الجسم بالطاقة ، وغير ذلك وقد خاطب الله- سبحانه وتعالى- مريم -عليها السلام - بإن تأكل التمر. قال تعالى : { وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً {25}‏ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً }.**

**حق الطفل في الاسم .؟**

**للاسم تأثير نفسي كبير على الإنسان لذلك أوجب الإسلام عند اختيار اسم الطفل يكون هذا الاسم حسناً وذا معنى جيد ،**

**ما يستحب من الأسماء وما يكره .؟**

**1- إن مما يجب أن يهم به المربى عند تسمية الولد ،أن ينتقي له من الأسماء أحسنها وأجملها والتي منها عبد الله وعبد الرحمن .**

**عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ( إن أحب أسمائكم إلى الله -عز وجل- عبد الله وعبد الرحمن ) (1)**

**2- عدم تسمية الاسم القبيح الذي يمس كرامته ويكون مدعاة للاستهزاء والسخرية عليه.**

**3-عدم تسمية الطفل بالأسماء المختصة بالله سبحانه ، وفلا يجوز التسمية بالأحد ولا الصمد**

**4- عدم تسمية الطفل بالأسماء المعبده لغير الله ، كعبد العزى ، وعبد الكعبة ، وعبد النبي وما شابهها فإن التسمية بهذه محرمة باتفاق .**

**5- تجنيب الأسماء التي فيها تميع وتشبه وغرام ، حتى تتميز أمة الإسلام بشخصيتها**

**6- تجنب الأسماء التي لها اشتاق من كلمات تشاؤم ، حتى يسلم الولد من مصيبة هذه التسمية وشؤمها ." (2)**

**عن أبي عمر رضي الله عنه أن ابنه لعمر كان يقال لها عاصيه ، فسماها رسول الله جميلة**

**7- بعد تسمية المولود الأول فإن أبويه يكنيان باسمه فالرجل يكني بأكبر بنيه فإن لم يكن له ولد فبأكبر بناته وكذلك المرأة .**

**كيف تختار اسمًا حسنًا .؟**

**1- أن يكون الاسم مأخوذًا من أسماء أهل الدين من الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين .**

**2- أن يكون الاسم قليل الحروف خفيفًا علي الألسن سهلًا في اللفظ سريعًا في التمكن من السمع .**

**3- أن يكون حسنًا في المعني ملائمًا لحال المسمى جاريًا في أسماء أهل طبقته وملته وأهل مرتبته .**

**ما الحكمة التى دعت الإسلام إلى تحسين الأسماء؟**

**2- والحكمة التي دعت الإسلام إلى تحسين الأسماء، وانتقائها من الكلمات التي تبعث البهجة والتفاؤل ألا يشمئز الطفل من اسمه، ولا يشعر بنفور الناس منه، فيدعوه ذلك إلى كراهة المجتمع حوله واعتزاله إياه .**

**هل أكتفت الشريعة بالدعوة إلى تسمية المولود إذا خرج من بطن أمه حيا سويا فحسب؟**

**لم تكتف الشريعة بالدعوة إلى تسمية المولود إذا خرج من بطن أمه حيا سويا فحسب.. بل دعت إلى تسمية الجنين إذا خرج ميتا (سقطا).. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله: "سموا أسقاطكم فإنهم أسلافكم.." ولعل الحكمة من ذلك ما قاله بعض السلف، من أنهم يسمون ليدعوا يوم القيامة بأسمائهم، !ذا لم يعلم هل السقط ذكرا أو أنثى؟ سمى اسما يصلح لهما جميعا، كسلمة وقتادة، وهند، وعتبة، وهبة الله وغير ذلك .**

**حقه في النظافة ؟.**

**تولي الشريعة الإسلامية عنايتها بالطفل، فتدعو إلى القيام بالكثير من الواجبات نحوه، مما يترتب عليه حمايته ووقايته وسلامته من الأمراض، فتؤكد على إزالة كل ما من شأنه التأثير على صحته ونموه.**

**وإذا كانت الشريعة الإسلامية تدعو إلى النظافة، فلا غرو أن توجب هذه الشريعة أمورا تتعلق بإزالة الأذى عن الطفل منها: الختان، وحلق الرأس، وبذل الوسع فى نظافة بدنه وثوبه. وقد جاء فى الأثر"إن الله نظيف يحب النظافة "**

**حلق رأس الطفل:**

**ومن مظاهر عناية الشريعة بالطفل، الاهتمام بنظافته وإزالة كل ما قد علق به فى بطن أمه، ومن أهمها شعر رأسه، حيث أمرت بإزالته، لأن بقاءه يلحق ضررا به، لأنه يغلق مسام الرأس، ويمنع خروج الأبخرة التى تتصاعد من البدن، فبإزالته تقوى أصول الشعر، وتتفتح المسام ويمنع تكون القشور، وبذلك يحدث تنشيط لفروة الرأس.**

**ولهذا أمر النبى صلى الله عليه وسلم بحلق رأس المولود يوم سابعه، قالت عائشة- رضى الله عنها- "عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رأسيهما الأذى .**

**ومن الأحكام التي شرعها الإسلام للمولود استحباب حلق رأسه يوم سابعه والتصديق بوزنه على الفقراء والمستحقين والحكمة في ذلك تتعلق بشيئين :**

**الأول:حكمة صحية**

**لأن في إزالة شعر رأس المولود تقوية له، وفتحاً لمسام الرأس، وتقوية كذلك لحاسة البصر والشم والسمع.**

**الثاني : حكمة اجتماعية**

**لأن التصديق بوزن شعره فضة، ينبوع آخر من ينابيع التكافل الاجتماعي، وفي ذلك قضاء على الفقر، وتحقيق لظاهرة التعاون والتراحم في ربوع المجتمع .**

**عظمة الإسلام .**

**لم تكن عناية الشارع مقصورة على الطفل فحسب. بل أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يجعل من قدوم المولود فرصة للبذل والعطاء، وإدخال السرور على المساكين والفقراء، حتى لا تكون الفرحة والسرور مقصورة على أسرة الطفل. بل تتعدى إلى من حولهم من المعوزين والمحتاجين، وليكن فى هذا تعبير من الأسرة عن شكرهم وامتنانهم لله تبارك وتعالى، بما رزقهم من الذرية، فتطيب نفوسهم بهذا النوع من البر والإحسان.**

**ولهذا.. أمرنا الرسول الكريم- بعد حلق شعر المولود- بالتصدق بزنته من الفضة. وفى هذا يقول صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة عندما ولدت الحسن: "يا فاطمة احلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره فضة"**

**الأحاديث الدالة علي استحباب حلق رأس المولود :**

**عن علي بن أبي طالب قال : عق رسول الله -صلى اله عليه وسلم – عن الحسن بشاةٍ وقال: ( يا فاطمة،احلقي رأسه وتصدقي بزنه شعره فضه)**

**والسبب في التصديق بالفضة أن الولد لما انتقل من الجنينية إلى الطفولية كان ذلك نعمه يجب شكرها**

**أما تخصيص الفضة فلأن الذهب أغلى ولا يجده إلا غني وسائر المتاع ليس له بال بزنه شعر المولود "**

**حكم القزع :**

****

**2- الختان**

**إن الختان رأس الفطرة، وشعار الإسلام وعنوان الشريعة .**

**وهو واجب على الذكور وإنَّ من لم يبادر إليه في إسلامه ، ولم يقم على تنفيذه قبيل بلوغه ، فإن يكون آثماً ، مرتكباً المعصية ، واقعاً في الوزر والحرام ، لكون الختان شعاراً من شعائر الإسلام**

**الحكمة من الختان :**

**" الحكمة الدينية :**

**أنها رأس الفطرة وشعار الإسلام وعنوان الشريعة. أنه من تمام الحنيفية التي شرعها الله على لسان إبراهيم يميز المسلم من غيره من إتباع الديانات والملل الأخرى. أنه إقرار بالعبودية لله ، والامتثال لأوامره والخضوع لحكمة وسلطانه .**

**" الحكمة الصحية :**

**1-أنه يجلب النظافة والترتيب وتحسين الخلقة وتعديل الشهوة**

**2- أنه تدبير صحي عظيم يقي صاحبه كثيراً من الأمراض والإختلاطات**

**نظافة جسم الطفل بوجه عام :**

**من المبادئ السامية للشريعة الإسلامية مبدأ النظافة التى يتحقق من خلالها حماية الإنسان من الأمراض، لأن الوقاية خير من العلاج.**

**وإذا كان الإنسان مأمورا بنظافة جسده، وإزالة الأدران والأوساخ منه بوسائل التنظيف المختلفة، فجاء التشريع بوجوب الغسل وتقليم الأظافر، وحلق الشعر، فلا غرابة أن يحث التشريع على العناية بنظافة الطفل الذى هو نواة الإنسان حتى ينشأ نشأة صحية، ويشب قويا موفور العافية سليم البنية .**

**ولهذا.. كان نبى الرحمة، ورسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، يشفق على الأطفال ويترفق بهم ويحرص على تنظيفهم... فقد روى عنه، أنه عندما أصيب أسامة بن زيد رضى الله عنه بشجة فى وجهه، أمر عائشة بتنظيفه، فكأنها استقذرت ذلك: فضرب النبى صلى الله عليه وسلم على يدها- وأخذ الطفل منها، وتولى بيده الشريفة تنظيفه وقبله.**

**العقيقة حقه في الفدي :**

**العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم سبوعه عند حلق شعره عن الذَكر شاتان والأنثى شاة.**

**من آداب الإسلام، إظهار السرور بالوليد، عن طريق العقيقة التي تذبح تكريماً له، وشكراً لله -عز وجل- على نعمة الذرية**

**عن سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله يقول: ( مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً وأحيطوا عنه الأذى**

**فالرسول ينتقل بهذا العمل من مجرد إظهار السرور والتفاخر، ليأخذ أهميته ضمن العبادات التي يتقرب بها إلى الله**

**العقيقة لغة هي:**

**العقيقة مشتقة من العق، وهو: القطع والشق ، يقال: عققت اللحمة أي : قطعتها، وعققت الثوب أي : شققته ، وعققت الحبل: أي قطعته ، وعق الثوب : شقه ، فهي الشق والقطع**

**كما قيل أنها شعر المولود الذي نبت في بطن أمه.**

**الفائدة من العقيقة..........**

**لعلها قربان يتقرب به عن المولود فى أول أوقات خروجه إلى الدنيا، فالمولود ينتفع بذلك غاية الانتفاع، كما ينتفع بالدعاء له والإحرام عنه فى الحج.**

**وفى العقيقة أيضا سر بديع موروث**

**عن فداء إسماعيل بالكبش الذى ذبح عنه وفداه الله به، فصار سُنة فى أولاده أن يفدى أحدهم عن ولادته بذبح يذبح عنه وقد يكون هذا حرزا من ضرر الشيطان .**

**والسؤال : لماذا هذا التفريق بين الذكر والأنثى ؟**

**ذكر الحليمي أن الحكمة في كون الأنثى على النصف من الذكر إن فرحة الوالدين بالذكر تصل بهما إلى درجة التشبع ،...، هذه الفرحة التي تنحسر موجتها قليلاً أو كثيراً في حال ولادة الأنثى . ومعنى ذلك : أن واقعية الإسلام تعترف بهذه الفرحة وتقدرها قدرها . وبدل أن ينفس الوالدين عنها بطرق غير مشروعة ، يدعو الإسلام إلى استيعاب هذه الفرحة واحتوائها ، وإفراغ شحنتها لهذه المظاهرة الأسرية أي بذبح شاتين لا شاه واحده " (1)**

**ما هي فوائد العقيقة.**

**1- طاعة الله سبحانه وتعالى التي تجلب بركتها على الوليد الجديد ، وإحياء لسنة النبي – صلى الله عليه وسلم –.**

**2- إشاعة المودة بين المدعوين الى وليمة العقيقة**

**3- التمسك بالشخصية الإسلامية في زحام الصدام بين القيم المتحاربة.**

**4- إتباع داعية البذل والعطاء وعصيان داعية الإمساك والبخل .**

**5- ومن فوائدها أنها تفك رهان المولود فإنه مرتهن بعقيقته قال الإمام أحمد:"مرتهن عن الشفاعة لوالديه.**

**6- ومن فوائدها أنها فدية يفدي بها المولود كما فدى الله -سبحانه وتعالى- إسماعيل - عليه السلام- الذبيح ، بالكبش.**

**ما هو حكم العقيقة ..........**

**1- إن العقيقة عن المولود سنة مستحبة عند جمهور الأئمة والفقهاء ، فعلى الأب إن ولد له مولود وكان مستطيعاً قادراً أن يحيي سنة رسول الله حتى يحظى بالفضيلة والأجر عند الله وحتى يزيد من معاني الألفة والمحبة والروابط الاجتماعية بين الأهل والأقرباء والجيران والأصدقاء جميعاً، وذلك حينما يحضرون وليمة العقيقة ابتهاجاً بالمولود وفرحاً بقدومه ، وحتى يساهم كذلك في تحقيق التكافل الاجتماعي ، وذلك حينما يشرك في الانتفاع بالعقيقة بعض ذوى الحاجة و من الفقراء والمساكين " (1)**

**2- أن العقيقة سنة مؤكدة ، وليس فرضاً واجباً**

**ما هو الوقت الذي يستحق فيه العقيقة ..........**

**(السنة أن يكون ذبحها في اليوم السابع من ولادته قال العلماء فإن فات ففي أربعة عشر فإن فات ففي واحد وعشرين فإن فات ففي أي يوم ويأكل منها ويهدي ويتصدق وإن شاء جمع عليها أصحابه وأقاربه وجيرانه. )   
(فإذا ولد يوم السبت فتذبح يوم الجمعة يعني قبل يوم الولادة بيوم، هذه هي القاعدة، وإذا ولد يوم الخميس فهي يوم الأربعاء وهلم جرًّا   
• الحكمة أن المولود يعق عنه يوم السابع قيل والله أعلم أن اليوم السابع معناه أنه مر عليه أيام الأسبوع كلها، وذلك تفاؤلاً أن يبقى هذا الطفل ويطول عمره**

**الرضاعة إلى الحولين والفطام :**

**والرضاع : هو مص الطفل اللبن من ثدي المرأة في أول حولين بعد الولادة قال تعالى : {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف }**

**ماذا يحتاج الطفل بعد الولادة**

**1.تغذيته وإطعامه عن طريق الرضاع**

**2. حضانته بالعناية به والقيام علي أمره**

**مدة الرضاعة و أوقاتها :**

**والله يفرض للمولود على أمه أن ترضعه حولين كاملين لأنه -سبحانه وتعالى- يعلم أن هذه الفترة هي المثلى من جميع الوجوه الصحيحة والنفسية للطفل ،...، وللوالدة في مقابل ما فرضه الله عليها، حق على والد الطفل : أن يرزقها ويكسوها بالمعروف، فكلاهما شريك في التبعة وكلاههما مسؤول اتجاه هذا الصغير الرضيع هي تمده باللبن والحضانة وأبوه يمدها بالغذاء والكساء لترعاه وكل منهما يؤدي واجبه في حدود طاقته**

**خصائص لبن الأم :**

**1- إن لبن الأم يحتوي على نسب متوازنة من غذاء الرضيع تتلاءم مع احتياجاته، وتلتقي مع احتياجات الرضيع في فترات الرضاعة المختلفة تمشيه مع نموه .**

**2- أنه يحتوي على مواد بروتينية تكسب الرضيع قوة ومناعة ضد بعض الأمراض التي تحصنه منها الأم في الشهور الأولى من عمره أن هذا اللبن لا يتعرض للتلوث حيث أنه يخرج من الأم الى الطفل مباشره**

**من فوائد الرضاعة للأم :**

**1- الارتباط النفسي والعاطفي بين الأم وطفلها أثناء الرضاعة ، من العوامل الهامة لإستقرار الطفل والأم نفسياً.**

**2- عودة الرحم إلى وضعه وحجمه الطبيعي بسرعة أثناء الرضاعة ولولا ذلك لأصيب الرحم بسرعة بالإنتان، ذلك أن امتصاص الثدي يؤدي إلى إفراز هرمون الأوكسيتوسين الذي يؤدي إلى عودة الرحم إلى حالته الطبيعية**

**3- يحمي الإرضاع من الثدي من الإصابة بسرطان الثدي**

**إن لم يتمكن الطفل الرضاعة من أمه لأي سبب من الأسباب فإن......**

**وضع العلماء شروط للمرضعة كأن تكون شابه قوية ذات أخلاق حسنه وبعيده عن الانفعالات النفسية ...**

**ومما يدل على عناية الشريعة بغذاء الطفل....**

**أن منحت المرضع الحق فى الفطر فى رمضان، كما أوجبت عليها تناول الغذاء الذى يؤدى إلى إدرار اللبن الذى يحفظ حياة الطفل ويحصل به نموه**

**وعلى هذا.. فقد ذهب فريق من الفقهاء إلى أن الرضاع واجب على الأم ديانة وقضاء. ومعنى وجوبه ديانة، أنها تأثم فيما بينها وبين الله إن تركت إرضاع ولدها من غير عذر مسوغ لذلك، وتجبر الأم على إرضاع ولدها قضاء عند الضرورة، بأن كان الولد لا يقبل إلا ثديها، أو لم توجد مرضع سواها، أو كان الأب والولد فى عسرة لا يستطيعان دفع أجرة امرأة ترضعه.**

**ففى هذه الأحوال تجبر الأم قضاء على الإرضاع، لأنها إن لم تجبر تعرض الولد للهلاك**

**الرضيع والفطام التربوي....**

**رأى بعض علماء النفس أن أول موقف صدمي إحباطي يتعرض له الطفل في حياته هو موقف الصدام ، وقد اعتاد هذا الطفل أن يحصل على غذائه من أمه، ثمّ فجأة يجد أن هذا الوضع قد تغير، وعليه أن يقبل وضعاً جديداً فيه ابتعاد نفسي عن الأم،**

**فما هي الطريقة الملائمة للفطام؟**

**دعا علماء النفس**

**إلى الفطام التدريجي ليخفضوا من وطأة الصدمة المباشرة عن الطفل، ولكي يجدوا الظروف المساعدة على التكيف مع الحياة الجديدة، المعبر عنها بالانتقال من الطعام على ثدي الأم إلى الطعام الخارجي .**

**التبكير في الفطام....**

**ولا شك أن التبكير في الفطام له مساوئ كثيرة ، تشعر الطفل بالحرمان من الحب والحنان، لذلك تنعكس على الطفل في مص الأصابع ، أو النكوص فيما بعد ، لذلك حرص الإسلام أن تكون مدة الرضاعة مناسبة**

**تأجيل عملية الفطام....**

**لا يعني عدم التبكير بالفطام تأجيل عملية الفطام إلى وقت متأخر جداً، وتدليله مما قد يؤدي إلى تثبيت عادات طفليه يتمسك بها الطفل فيما بعد ، وتعيق اعتماده على نفسه، وانفصاله عن أمه.**

**حقه في الحضانة والولاية**

**الحضانة في اللغة العربية هي: ضم الشيء إلى الحضن وهو الجنب أو الصدر والعضدان وما بينهما.. ويقال حضنت الأم طفلها: ضمته في جنبها أو صدرها.. ومن معانيه النصرة والإيواء.. يقال: حضنه واحتضنه أي أواه ونصره...**

**والحضانة فى اصطلاح الفقهاء هى التزام الطفل لتربيته والقيام بحفظه وتدبير شئونه**

**ودور الحضانة : مدارس ينشأ فيها صغار الأطفال "**

**" وتربية الطفل في أحضان والديه تهيئ له كل أسباب النمو الصالح جسمياً وعقلياً وتعده نفسياً لاستقبال الحياة والنجاح فيها**

**ولقد عنيت الشريعة الإسلامية بالأسرة ورسمت لها الطريق السوى، كى يدوم الصفاء وتستمر الألفة والمحبة وتسود الرحمة والمودة، حتى يعيش الأولاد فى أحضان الأبوين عيشة كريمة، بعيدة عن النكد والشحناء.. فأمرت برعاية الولد والمحافظة على حياته وصحته وتربيته وتثقيفه بين الأبوين.. وهذا ما يعرف بالحضانة .**

**ولكن عندما تنفصم عرى الزوجية وينفصل الزوجان.. لا تترك الشريعة الأولاد للضياع والتشرد.. وإنما تعمل على تربيتهم وحمايتهم والمحافظة عليهم، حتى يصلوا إلى مرحلة تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وإدراك مصالحهم.**

**والحضانة حق للنساء وقد أثبتها النبي – صلى اله عليه وسلم – للنساء**

**واختلف الأئمة في مدة الحضانة فذكر الشافعي " الأم أحق بالطفل ذكراً كان أو أنثى الى أن يبلغا سبع سنين**

**وذلك لأن النساء أعرف بالتربية وأقدر عليها وأصبر وأرأف وأفرغ لها، وأكثر رقة وحنانا وشفقة، قدمت الأم فيها على الأب.**

**ولما كان الرجال أقوم بتحصيل مصلحة الولد، وأكثر دراية بمعرفة بواطن الأمور، وأبعد نظرا فى جلب المصالح ودفع المضار، والاحتياط له فى اختيار الأفضل، قدم الأب على الأم فى ولاية المال والنكاح.**

**فتقديم الأم فى الحضانة من محاسن الشريعة والاحتياط للأطفال والنظر لهم.**

**وتقديم الأب فى ولاية المال والتزويج مما يدل على عناية الشارع بالولد وحمايته، حتى يكتمل نضجه وإدراكه ويستقل بتدبير حياته.**

**إن الحاضنة يشترط بصلاحيتها للحضانة ثلاثة شروط :**

**1- ألا تكون متزوجه من أجنبي عنه ، لأن ذلك الأجنبي في الغالب لا ينظر اليه نظرات عاطفه**

**2- أن تكون قادرة على صيانته والمحافظة عليه فإذا كانت عاجزة إما لشيخوخة فانية، أو لضعف عقلي ظاهر أو لعدم التفرغ والانشغال أكثر الوقت فإنها لا تكون صالحة للحضانة.**

**3- أن تكون أمينة على خلقه ودينه .**

**إن موضوع الحضانة ليس صراعاً بين الأب والأم حول حضانة الطفل بل هو اختيار أفضل السبل لتأمين مناخ تربوي ينشأ فيه الطفل بعناية وود وحب كل من أبويه معاً"**

**المحاضرة الخامسة (البناء الديني و العقلي )**

**1- البناء الديني العقدي:**

**حب الله، حب الرسول، تعليم الطفل القرآن، الثبات علي العقيدة والتضحية من أجلها.**

**2 البناء الديني العبادي:**

**تعليم الطفل الصلاة، الطفل والمسجد، الصوم، الحج، الزكاة، الصدقات**

**3- البناء العقلي: اهتمام التربية الإسلامية بالعقل الإنساني، مسؤوليات الآباء تجاه عقول أطفالهم.**

**إن تأسيس العقيدة السليمة منذ الصغر أمر بالغ لأهمية في منهج التربية الإسلامية ، وأمر بالغ السهولة كذلك اذا ما وعى الوالدان واجباتهما في إداء هذه المهمة التي أوكلها الله عز وجل (1) لهما**

**التربية الإسلامية تستهدف العمل للآخرة والعمل فى الدنيا ومن ثم فإن التربية الإسلامية تستهدف غرضين:**

**الغرض الديني -الغرض العلمي الدنيوي**

**" وهذه المرحلة هي أهم مرحلة بل أخطرها في مجال تربية الأبناء ، فهي مرحلة تأسيس العادات الحسنة وتكوينها وترسيخ العقيدة السليمة في أعماق الفكر والقلب ، وتثبيتها والتوجيه الى الأخلاق الفاضلة وتثبيتها في جميع تصرفاتهم "**

**من الخطأ أن يعتقد الإباء أن مسؤولياتهم تنحصر في..............**

**أهمية مرحلة الطفولة**

**مرحلة صفاء وخلو فكر -مرحلة طهر وبراءة -الطفل في ظل العولمة تتنازعه الأفكار لمتضادة والتي قد تصده عن دينه**

**مرحلة تتوقد فيها ملكات الحفظ والذكاء - غرس الثقافة الدينية في هذه المرحلة يؤثر تأثيرًا بالغًا في تقويم سلوكه في المستقبل**

**أسس غرس أركان الإيمان في الأطفال**

**من خلال سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – ومنهجه التربوي في تعليم أطفاله وأطفال الصحابة أُسس دينهم يتضح لنا كيفية غرس أركان الإيمان في الأطفال وذلك من خلال أسس وهي ما يلي**

**الأساس الأول: إحياء بذرة الفطرة في نفس الطفل والتي تتمثل بتلقين الطفل كلمة التوحيد بالآذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى.**

**الأساس الثاني : تثبيت اعتقادهم بالله الواحد الأحد ، وترسيخ حب الله تعالى**

**لماذا نعلم الأطفال حب الله تعالي؟**

**لأن الله تعالى قال عن الذين يحبونه: { قُل إن كُنتم تحبون اللهَ فاتَّبعوني يُحِببْكُم اللهُ ،ويَغفر لكم ذنوبَكم،واللهُ غفورٌ رحيم }**

**لأن الله جلَّ شأنه هو الذي أوجدنا من عَدَم،وسوَّى خَلقنا وفضَّلنا على كثير ممَّن خلق تفضيلا،ومَنَّ علينا بأفضل نعمة وهي الإسلام، ثم رزقنا بالكثير من فضله دون أن نستحق ذلك،ثم هو ذا يعدنا بالجنة جزاءً لأفعال هي من عطاءه وفضله، فهو المتفضِّل أولاً وآخِرا**

**عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ( كان من دعاء داود يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد) (4) ولنا في ذلك أسوة الحسنة**

**لأن الحب يتولد عنه الاحترام والهيبة في ا لسر والعلن، وما أحوجنا إلى أن يحترم أطفالنا ربهم ويهابونه- بدلاً من أن تكون علاقتهم به قائمة على الخوف من عقابه أو من جهنم- فتكون عبادتهم له متعة روحية يعيشون بها وتحفظهم من الزلل**

**لأن الأطفال في الغالب يتعلقون بآبائهم وأمهاتهم -أو مَن يقوم برعايتهم وتربيتهم- أكثر من أي أحد،مع العلم بأن الآباء ، والأمهات، والمربين لا يدومون لأطفالهم، بينما الله تعالى هو الحيُّ القيوم الدائم الباقي الذي لا يموت،والذي لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم، فهو معهم أينما كانوا وهو الذي يحفظهم ويرعاهم أكثر من والديهم،...،إذن فتعلقهم به وحبهم له يُعد ضرورة، حتى إذا ما تعرضوا لفقدان الوالدين أو أحدهما عرفوا أن لهم صدراً حانياً، وعماداً متيناً، وسنداً قوياً هو الله -سبحانه وتعالى-.**

**لأنهم إذا أحبوا الله عز وجل وعلموا أن القرآن كلامه أحبوا القرآن،**

**وإذا علموا أن الصلاة لقاء مع الله فرحوا بسماع الأذان، وحرصوا على الصلاة وخشعوا فيها،**

**وإذا علموا أن الله جميل يحب الجمال فعلوا كل ما هو جميل وتركوا كل ما هو قبيح،**

**وإذا علموا أن الله يحب التوابين والمتطهرين، والمحسنين، والمتصدقين، والصابرين، والمقسطين، والمتوكلين، وأن الله مع الصابرين،وأن الله ولي المتقين، وأنه وليُّ الذين آمنوا وأن اللهَ يدافع عن الذين آمنوا،...، إجتَهَدوا ليتصفوا بكل هذه الصفات، ابتغاء مرضاته، وحبه، والفوز بولايته لهم، ودفاعه عنهم.**

**أما إذا علموا أن الله لا يحب الخائنين، ولا الكافرين، ولا المتكبرين، ولا المعتدين، ولاالظالمين، ولا المفسدين، وأنه لا يحب كل خَوَّا ن كفور ، أو من كان مختالاً فخورا ،...،**

**لابتعدوا قدر استطاعتهم عن كل هذه الصفات حباً في الله ورغبة في إرضاءه.**

**لأن الله تعالى قال عن الذين يحبونه: { قُل إن كُنتم تحبون اللهَ فاتَّبعوني يُحِببْكُم اللهُ ،ويَغفر لكم ذنوبَكم،واللهُ غفورٌ رحيم }**

**لأن الله جلَّ شأنه هو الذي أوجدنا من عَدَم،وسوَّى خَلقنا وفضَّلنا على كثير ممَّن خلق تفضيلا،ومَنَّ علينا بأفضل نعمة وهي الإسلام، ثم رزقنا بالكثير من فضله دون أن نستحق ذلك،ثم هو ذا يعدنا بالجنة جزاءً لأفعال هي من عطاءه وفضله، فهو المتفضِّل أولاً وآخِرا**

**عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ( كان من دعاء داود يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد) (4) ولنا في ذلك أسوة الحسنة**

**طرق ترسيخ حب الله :**

**شكر الله اعترافاً بالجميل - تنزيه سبحانه وتعالي وطاعته ومراقبته في السر والعلن -حسن الظن بالله واللجوء اليه والخوف منه -الصلة بالله وبيان أثرها في الطاقات الإنسانية -الدعاء وبيان بركته وفضله**

**طرق تعلينا أن نتذكر ما يلي ونحن نزرع حب الله في نفوس أبنائنا :**

**أجب على تساؤلات طفلك الدينية بما يناسب مع سِنِّه ومستوى إدراكه وفهمه -اعتدل في أوامرك ولا تحمل طفلك ما لا طاقة له به -لا تلقن طفلك اسم الله من خلال الإحداث الأليمة -حاول أن تَذكر اسم الله تعالى أمام الطفل من خلال مواقف محببة سارة -ينبغي الا نرعب الطفل بكثرة الحديث عن غضب الله وعذابه والنار .... بل بالترغيب بدلاً من الترهيب**

**الأساس الثالث : ترسيخ حب النبي – صلى الله عليه وسلم- وحب آل بيته قال تعالى : { قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }(**

**إنَّ حب الرسول –صلى الله عليه وسلم- واجب على كل مسلم وهو يأتي بعد حُبِّهِ لله -سبحانه وتعالى- ،وقد أمرنا الله -سبحانه وتعالى- بِحُب الرسول –صلى الله عليه وسلم- وقرن حُبَّه-سبحانه وتعالى- بحب الرسول –صلى الله عليه وسلم**

**عَنْ** [**أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**](http://www.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=720) **، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : " وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ " قَالَ : لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ ، إِلا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : " فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ " .**

**كيف نرسخ محبة النبي الكريم في نفوس الأطفال**

**فبحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يتحقق الشطر الثاني من الشهادة ، شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ، وبترسيخ محبة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- تتحرك مشاعر الطفل وأحاسيسه ويقوى لديه الانتماء إلى هذا الدين وترسخ لديه عقيدة الإيمان به كرسول منزل ، ولِنُبين لأطفالنا أنَّ محبة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لا تتحقق بالأقوال دون الأفعال**

**الاستجابة القوية لأوامره وتنفيذها، واجتناب نواهيه وبالبعد عنها، قال تعالى: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا }**

**التأسي برسول الله في أقواله وأفعاله باتخاذه القدوة الحسنة**

**لمحات من حياة أولاد الصحابة و السلف وكيف أحبوا حبيبهم :**

**1-حب أطفال الصحابة لمن يحب الرسول وكراهيتهم لمن يكره**

**2-قتال الأطفال لمن يؤذي النبي**

**3-السرعة في الاستجابة لندائه وتنفيذ أوامره**

**4-حرص الأمهات علي آثار الرسول ليكون بركة علي أطفالهن**

**5-دراسة الأطفال للسيرة النبوية وتأثرهم بها**

**6-حفظ أطفال الصحابة والسلف للأحاديث النبوية**

**كيف نرسخ محبة آل بيت النبي رضوان الله عليهم في نفوس الأطفال :**

**قال تعالى : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } (4)**

**علينا أن نحب آل بيت النبي – صلى الله عليه وسلم – ونسير حسب نهجهم.**

**ولنخبر أولادنا عنهم ولنتأس بهم لأنهم**

**أعلم المسلمين وأعبدهم وأورعهم وأتقاهم وأكرمهم وأحلمهم ، وأشجعهم أقربهمإلى جميع صفات الكمال "**

**الأساس الرابع : الإيمان بالملائكة والإيمان بهم هو التصديق الحازم بوجودهم وبصفاتهم وبأعمالهم { الحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }**

**الثمار التي يجنيها الأطفال من إيمانهم بالملائكة :**

**1-زيادة الشكر لله -عز وجل- وحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها أعمال الملائكة التي تساعد المؤمن على الازدياد من أعمال الخير.**

**2-تنمية الشعور بالمسؤوليه ودوام المراقبة لله سبحانه، لأن الله -عز وجل -قد وكل بنا الملائكة يحصون علينا أعمالنا صغيرها وكبيرها**

**3-الإيمان بالملائكة يدل على صدق الإيمان، لأن الملائكة ليسوا من عالم الشهادة بل هم من عالم الغيب**

**4-تقوية ثقة المؤمن بنصر الله وتأييده، وذلك عندما يعتقد المؤمن أن هناك ملائكة قد كلفوا بنصره وتأييده ، كما حدث ذلك لرسول الله في معركة بدر**

**5-حمل الإنسان على التشبه بهم ، في الإقدام على الطاعات ، والابتعاد عن المعاصي**

**الأساس الخامس : الإيمان بالكتب السماوية**

**من أركان العقيدة الإسلامية الإيمان بجميع الكتب السماوية قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً }**

**لا بد أن يؤمن المسلم بجميع كتب الله -سبحانه وتعالى- المنزّلة على رسله الكرام؛ ليبلغوا بها دينه وشرعه إلى عباده ، وذلك حتى يكتمل إيمان المسلم وتصح عقيدته**

**ثمار الإيمان بالكتب السماوية:**

**1-الاستهداء بما جاء في القرآن الكريم الخاتم للكتب السماوية ، والناسخ لشرائعها وأحكامها والمهيمن عليها ، والذي لم يفرط الله تعالى فيه من شيء، والذي جعله تبياناً لكل شي**

**2-أنه يبين للمؤمن أن جميع العقائد التي دعت إليها هذه الكتب واحدة ولكن الشرائع مختلفة بحسب الزمان والمكان**

**3-يزيد من معرفة المؤمن بكتب الله التي أنزلها على عباده وما كان فيها من عقائد وشرائع ، وذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة في ذلك**

**لماذا نحبِّب القرآن الكريم إلى أبناءنا؟!!**

**1-لأن القرآن الكريم هو خير ما يثبِّت في النفس عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر، وخير ما يفسح أمام العقل آفاق العلوم والمعارف الإنسانية**

**2-لأن القرآن الكريم هو عقل المؤمن، ودستور حياته ، فهو كلام الله الذي تولَّى حفظه دون سائر ما نزل من كتب سماوية ، لذا فإن أطفالنا إذا أحبوه تمسَّكوا بتعاليمه، ومن ثمَّ لم يضلِّوا أبداً**

**3-لأن القرآن الكريم هو" الرسالة الإلهية الخالدة ، ومستودع الفِكر والوعي، ومنهج الاستقامة ، والهداية، ومقياس النقاء و الأصالة " (3)...فإذا أحبه الطفل كان ذلك ضمانا ً- بإذن الله – لهدايته، واستقامته، وسِعة أفقه ، ونقاء سريرته ، وغزارة علمه**

**4-لأن حب الطفل للقرآن يعينه على حفظه ، ولعل هذا يحفظ الطفل ، ليس فقط من شرور الدنيا والآخرة ، وإنما أيضاً من بذاءات اللسان .... ففم ينطق بكلام الله ويحفظه يأنف ،ويستنكف عن أن ينطق بالشتائم والغيبة والكذب وسائر آفات اللسان**

**5-لأن أطفالنا إذا أحبوه وفهموه ، ثم عملوا به ، وتسببوا في أن يحبه غيرهم ...كان ذلك صدقة جارية في ميزان حسنات الوالدين إلى يوم الدين ، يوم يكون المسلم في أمس الحاجة لحسنة واحدة تثقِّل ميزانه .**

**6-لأننا مٌقبلون-أو أقبلنا بالفعل - على الزمن الذي أخبر عنه الحبيب صلى الله عليه وسلم:أن فيه " تلدُ الأَمَة ربَّتَها" أي تتعامل الإبنة مع أمها وكأنها هي الأم !!!! فلعل حب القرآن في قلوب الأبناء يخفِّف من حِدة عقوقهم لوالديهم في هذا الزمان**

**كيف أغرس في قلب طفلي حب القرآن؟!!!**

**أولاً : مرحلة الأجِنَّة:**

**في هذه المرحلة يكون الجنين في مرحلة تكوين من طَور إلى طَور ... ولك أن تتخيل جنينك وهو ينمو ويتكون على نغم القرآن المرتَّل كما أثبتت الأبحاث أن هناك ما يسمَّى "بذكاء الجنين**

**إن الأم الحامل التي تقرأ القرآن تلد طفلاً متعلقا ً بالقرآن**

**لذا فإن الإكثار من تلاوة القرآن والاستماع إليه في فترة الحمل يزيد من ارتباط الطفل عاطفياً ووجدانياً بالقرآن ، ما يزيد من فرصة الإقبال على تعلُّمه وحِفظه فيما بعد**

**منذ العام الثالث حتى نهاية الخامس**

**إن دراسات التربوية دلت علي أن أخطر سن في تلقي العادات والتقاليد و المبادىء والقيم ، هو سن الحضانة، ثم سن التعليم الابتدائي .  
إن الطفل يستطيع أن يحفظ القرآن في سِنِي حياته الأولى ، فإذا كبر فهم معانيه، ولكن بعد أن يصبح لسانه مستقيماً بالقرآن ، فيشب وقد تعلم الكثير من الآداب**

**دورك يا معلمة الروضة**

**لابد وأن تكون طيبة المعشر ، لينة لجانب،حازمة في رفق ، ذو خُلُقٍ قويم ، واسعة الأُفُق ، وأن تكون مُحِبة لمهنتها... كي تنتقل هذا الحب إلى أطفالها ، مع ملاحظة أننا "لا ينبغي أبداً أن نُجبر الطفل على حفظ القرآن أو نضربه إذا لم يحفظ، بل يجب أن تكون جلسة الاستماع إلى القرآن أو حفظه من أجمل الجلسات وأحبها إلى قلبه ،وذلك من خلال تشجيعه بشتى الصور المحببة إلى قلبه، من مكافآت مادية ومعنوية**

**وهناك ملاحظة هامة ، وهي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال :   
  
\*فإن كان طفلك غير متقبل للحفظ في هذا السن ، فعليك أن تُمهله حتى يصير مهيَّأً لذلك، مع الاستمرار في إسماعه القرآن مرتلا ً.  
  
\*أما إذا كان لدى طفلك القُدرة والاستعداد قبل هذا العمر ، فيجب أن تنتهز هذه الفرصة ، وتشكر الله على هذه النِّعمة ، فتشجعه وتعينه على حفظ القرآن الكريم،**

**وفي هذه المرحلة(ما بين العام الثالث والخامس ) ينبغي أن نعلِّم الطفل الأدب مع كتاب الله ،" فلا يقطع أوراقه، ولا يضعه على الأرض، ولا يضع فوقه شيئاً ، ولا يدخل به دورة المياه ، ولا يَخُط به بقلم "(19)وأن يستمع إليه بانتباه وإنصات حين يُتلى**

**ومن معالم هذه المرحلة الولع بالاستماع إلى القصص، لذا يمكننا أن ننتقي للطفل من قصص القرآن ما يناسب فهمه وإدراكه ، مثل:قصة أصحاب الفيل، وقصة ميلاد ونشأة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقصة موسى عليه السلام مع الخِضر، وقصته مع قارون ، وقصة سليمان عليه السلام مع بلقيس والهدهد ،وقصة أصحاب الكهف ....بشرط أن نقول له قبل أن نبدأ:  
  
" هيا يا حبيبي لنستمتع معاً بقصة من قصص القرآن "!!!! لماذا**

**في هذه المرحلة يمكننا أن نعلِّمه حب القرآن أيضاً من خلال الأناشيد التي تكون ممتعة بالنسبة له ، فيسهل عليه تذكُّر معانيها طوال حياته.  
  
فقد ثبت علميا ًأن " الطفل يتذكر ما هو ممتع بالنسبة له بصورة أفضل ولمدة أطول،بالإضافة إلى أنه يستخدمه في نشاطه المستقبلي**

**الاهتمام بتعليم أولادنا السنة النبوية المطهرة**

**كذلك يحب الإهتمام بتعليم أولادنا السنة النبوية المطهرة لأنها التطبيق العملي والبيان القوي للتربية الإسلامية للنشيء ، فكل بحث في تربية الطفل نجد له أصلاً ومنبعاً من إرشاد المربي الأكبر-صلى الله عليه وسلم- فالحديث الشريف ذو أثر كبير في الإيمان والسلوك ، وإن أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – لها أثر كبير في بناء النفس والروح الجهاديه ، فهي تجذب وتصقل وتقود**

**الأساس السادس : الإيمان بالرسل عليهم السلام**

**على المربين أن يغرسوا في نفوس أبنائهم التصديق الجازم بأن الله ارسل الرسل مبشرين بالجنة لمن يطيع أوامر الله، ومنذرين بالنار لمن يعصي الله . (1)**

**قال تعالى : { رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً } (2)**

**" ولا يكمل ايمان المسلم ولا يصح إلا بايمانه بالأنبياء والرسل جميعاً من أولهم آدم -عليه السلام -الى خاتمهم سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم**

**ثمرات الإيمان بالرسل عليهم السلام :**

**بقصد تحضير الناشئين على التأسي بهم والاقتداء بأخلاقهم والاسترشاد بسيرتهم ، وجعلهم القدوة المثلى قال تعالى : { لقد كان لكم في رسول اله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً }**

**الأساس االسابع : الإيمان باليوم الآخر**

**لابد أن يكون ذلك تدريجيًا حتى نصل بالطفل التصديق الجازم واليقين القاطع بما يكون بعد الموت من الحياة البرزخية ، وأحوال القبر والبعث والحشر والنشر والصحف والميزان والحساب والجزاء والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار**

**قال تعالى : { لقد كان لكم في رسول اله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً }**

**الأساس الثامن : الإيمان بالقدر خيره وشره**

**عن ابن عباس قال:" كنت خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما فقال: ( يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف)**

**كيف تعلمي أطفالك الإيمان بالقدر خيره وشره ؟**

**فعلينا كمربين أن نفهم أطفالنا مسألة القضاء والقدر على قدر ما يبلغه عقولهم.**

**إننا نجلس الى جانب أطفالنا وبكل بساطة ورويه فنقول لهم إن الإنسان في الدنيا معرض لكل أنواع المصائب والآلام ولعله يفتقر بعد غنى ويمرض بعد صحه ... فماذا يصنع ؟ ليس له إلا التسليم، والصبر والرضى بقضاء الله تعالى ... راجياً الثواب والأجر في الآخرة**

**إنْ غُرس الإيمان بالقضاء والقدر في قلب الطفل وعقله، فإنه سوف يواجه مشاكله وأتعابه وهمومه بصدر رحب بقضاء الله وقدره ومن ثم يسلم أمره إلى الله ويعيش بعد ذلك مطمئن القلب هادئ البال**

**الأساس التاسع : الثبات علي العقيدة والتضحية من أجلها**

**فالصبر والثبات والتضحية هي الأصل للنجاح، والحصول عليهم ليس سهلاً، فالثبات والصبر يكونان من باب الرياضة النفسية التي لا بدَّ منها لضمان ثبوته على عقيدته، لقد ندب إلى التضحية والثبات كما ندب إلى الصبر ووعد عليهما بالأجر العظيم." (1) قال تعالى: { إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً } (2) ولنحدث أطفالنا عن مواقف من الصبر والثبات والتضحية من السلف الصالح، وفي مجتمعنا الحاضر.**

**إن مسؤولية التربية العقائدية لدى المربين والآباء والأمهات لهيَ مسؤولية هامة وخطيرة لأنها تهدف الى خلق الشخصية الإسلامية السوية التي تحمل رسالة الإسلام الى العالم بكل ما يهدف اليه الإسلام من فضائل وأخلاق" لتحقيق الاستخلاف في الأرض قال تعالى: { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً } (2)**

**" فلنعمل على استقرار العقيدة وثباتها في أعماق أنفس أطفالنا لأنها تجعلهم أعزة فلا يذلون ، بل أنوفهم شامخة أمام كل قوى الأرض لا ترهب سلطاناً ولا تخضع لهوى ولا تنطلق وراء الشهوات والملذات**

**البناء العبادي :**

**تكامل العقيدة مع العبادة في تربية الطفل ؤ إن الطفولة ليست مرحلة تكليف وإنما هي مرحلة إعداد وتدريب للوصول الى مرحلة التكليف عند البلوغ**

**والعبادة هي الطاعة المتكاملة المترافقة المترابطة مع كمال الخوف وكمال الحب ، والطاعة منبثقة عن قناعة عقلية بأن الله تعالى خالق كل شيء وقادر على كل شيء ، يدخل الجنة الصالحين من عباده ويدخل النار الأشقياء والكافرين من خلقه**

**والعبادة هي العبودية لله وحده والتلقي من الله وحده في أمر الدنيا والآخرة ، ثمَّ هي الصلة الدائمة بالله في هذا كله**

**كيف يمكن مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم ،وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم ،وتنمية الإتجاهات ايجابية نحو الدين والقيم الإسلامية . ويتم ترجمة تلك الأهداف إلى واقع من**

**معلمة في رياض الأطفال تقول: "كنت أعاني من كثرة الخصومة بين الأطفال؛فيختصمون على كل شيء,وأجد نفسي محتارة بينهم حتى يسر الله لي أن أهتم بالجانب الإيماني لدى الطفل للمساعدة في بناء شخصية إسلامية؛فوجدت أن هذه الخصومات بدأت تتلاشى بسرعة فمثلاً:**

**إذا اختصموا على المكان ذكرتهم بآداب المجلس قال تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ}(11) سورة المجادلة,وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفسحوا يفسح الله لكم).إسناده صحيح**

**إذا اختصموا على اللعبة ذكرتهم بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).صحيح**

**اختصمت طفلتين في ركن الأسرة على دور صاحبة المنزل,والأخرى على دور الخادمة فذكرتهم بقول الله تعالى:{إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}.(13) سورة الحجرات**

**تذكرينهم بمبدأ الحسنات والحرص على تشجيعهم على المحافظة على النظافة بتذكريهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أماط أذى عن الطريق كتب له حسنة، ومن كتب له حسنة دخل الجنة)إسناده رجاله ثقات,وهكذا يغرس في نفس الطفل المبادئ فيستمر عليها طوال حياته بإذن الله,وبذلك نستطيع بناء شخصية إنسان مسلم صاحب عقيدة راسخة مرتبطة بالله يسعى لخدمة دينه وحمايته**

**لقد أدرك أعداء الإسلام أهمية العقدية الإسلامية في نفوس أبنائنا ,وأنها بإذن الله هي مصدر قوتهم وانتصاراتهم ,ويعلمون أنهم إذا أضعفوا عقيدة المسلمين فإن الإسلام لن تقوم له قائمة.**

**قال جلادستون رئيس الوزراء البريطاني: " مادام هذا القرآن موجود فلن تستطيع أوروبا أن تسيطر على الشرق,ولا تكون هي نفسها في أمان",**

**يقول زويمر متحدثاً عن مهمة التبشير: " مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها”.**

**على المربين الاجتهاد في البحث عن وسائل تسلية بعيدة عن المخالفات الشرعية, ومراقبة مابين أيدي الأطفال من وسائل تسلية,والحرص على تكليفهم بمسؤوليات على حسب قدرتهم لشغل أكبر قدر ممكن من أوقاتهم.**

**نسأل الله العلي القدير أن يرزقنا وإياكم إخلاص النية في كل قول وعمل,وأن يعيننا على تربية أبنائنا تربية صالحة, وأن يجعلهم قرة عين لنا في الدنيا والآخرة,ولا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.**

**الصلاة**

**إنَّ النواحي العبادية هي الأمور المهمة التي لا بدَّ من أخذها بكل اهتمام وجدية على طريق تكملة بناء الإنسان المسلم وتتم هذه الخطوة عن طريق الوالدين والمربين**

**بأن يعودوا الطفل على ممارسة الأمور العبادية من صوم وصلاة وما شابه ذلك، والغاية من ذلك تعويد الطفل وتمرينه على فعل العبادات والطاعات ،وإن لم يدرك ما الفائدة منها، وما المنفعة المترتبة عليها**

**إلاّ أنَّ ممارسته على فعلها مع تشجيعه عليها بحيث تصبح عادة لديه، فلا يصعب عليه متى كبر وشبّ أن يؤدي صلاته ، وحتى تصبح الصلاة وما فيها من فائدة جزءاً من تفكيره وسلوكه**

**يبدأ الوالدان بتوجيه الأوامر للطفل بأن يقف معهما في الصلاة وذلك في بداية وعيه وإدراكه(3)**

**" لابدَّ أن تقوم التربية في البيت عن طريق المحاكاة والقدوة والتلقين، ذلك أن الطفل ينشأ فيعمل ما يعلمه أبواه، فإذا كانا يقيمان الصلاة فعل مثلهما وانطبعت في ذهنه تلك الصورة وتأثر بها مدى الحياة”**

**عددي الفوائد التي يجنيها الطفل من الصلاه في المساجد؟**

**وسائل عملية في كيفية تعليم الطفل الصلاة : الترغيب والترهيب -القدوة -إظهار الاهتمام بالصلاة وتقديمها على كل شيء**

**ذكر فوائد الصلاة : الصحية-الاجتماعية –الخلقية**

**الصيام**

**أثر الصيام في نفس الطفل**

**الطفل غير مكلف بالصوم ولكن كما كان يفعل الصحابة بالأطفال يصومون ويلاعبونهم بالأشياء التي تنسيهم الطعام حتى يأتي المغرب ولا مانع بالتعود على الصوم يوما أو بعض يوم فيصوم الطفل إلى الظهر ثم إلى العصر ثم إلى المغرب يصوم يوما ويفطر يوما ثم يومين ويفطر يوما ثم ثلاثة وهكذا   
مع الترغيب في الصوم الأشياءالتي يحبها الأطفال من فسح وشراء أشياء طالما أنه لا يدرك فضل الصوم عند الله فإن أدرك فحدثه عن فوائد الصوم الصحية والنفسية والدنيوية والأخروية   
هذا مع أب يصوم وأم تصوم ولا تظهر له أنها تأكل في أيام حيضها حتى لا يهدم مابنت**

**تقوية إيمانه وتوحيده في عقيدته وعبادته، وإيقاظ ضميره وصحوة وجدانه، وإحساسه برقابة مولاه**

**يتعلم النظام لأن المسلم في رمضان يأكل بنظام ، وينام بنظام ويستيقظ بنظام ولذا فإنك ترى أن النظام يتجلى في المجتمع الإسلامي بأروع صوره في رمضان**

**للصوم من ميزة كبيرة في حفظه لصحة الصائم البدنية ووقايته من الأمراض والعلل المختلفة**

**يعتاد ألا يتكلم كذباً ولا زوراً ولا غشاً ولا يمارس غدراً ولا خيانة ولا إيذاء أو عدواناً على الناس في أموالهم أو أعراضهم" (2) قال رسول ( والصيام جُنَّه**

**البناء العقلي :**

**يرتبط البناء الديني بالبناء العقلي فالعقل هو مصدر كل علم وحكمة**

**\*يعد العقل في الإسلام أهم طاقات الإنسانية فجميع أركان الإيمان مبنية علي فهم العقل وقناعته\***

**ناقشي هذه العبارة**

**حثت آيات كثيرة علي استخدام العقل والتفكير منها قوله تعالي:**

**ورد لفظ (تعقلون، يعقلون) في (48) موضع**

**ورد لفظ (يتفكرون) في (17) موضع**

**بل خص القرآن أولي الألباب بالموعظة والحث علي التقوى والاعتبار بقصص القرآن**

**دعا الإسلام إلي المحافظة علي العقل حيث نهي عن الخمر**

**نهي القرآن العقل عن الغرور والتكبر عن قبول الحق وندد بالذين لا يستخدمون عقولهم**

**مسؤولية الآباء تجاه بناء عقول أطفالهم :**

**مسؤولية الواجب التعليمي -مسؤولية التوعية الفكرية**

**من واجب المربين أن يعرفوا الطفل منذ أن يعي الحقائق التالية :**

**خلود الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان - المخططات التي يرسمها أعداء الإسلام -أن سبب مجد الأوائل هو تمسكهم واعتزازهم بالإسلام -عراقة وأصالة الحضارة الإسلامية**

**ما نراه من إهمال بعض الآباء تعليم أولادهم أمور دينهم وأهمها أمر العقيدة بحجة أنهم مازالوا صغار فإذا كبروا لم يستطيعوا تعليمهم, كما أشار إلى ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله حيث قال : ( فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه, وتركه سدا فقد أساء غاية الإساءة, وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه, فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم,ولم ينفعوا آباءهم كباراً**

**نماذج من هدي النبي صلى الله عليه وسلم تبين كيف كان اهتمامه بعقيدة الناشئة وهي نماذج كثيرة منها**

**البناء الانفعالي**

**الجانب الوجداني أو الانفعالي للشخصية الإنسانية يشتمل علي العواطف والمشاعر كالحب والكره و الغضب والسرور**

**التربية الإسلامية تربية جسمية واجتماعية وعقلية كما أنها تربية وجدانية لأنها تخاطب عاطفة الإنسان وتحثه علي العديد من الفضائل ومكارم الأخلاق والبعد عن الرذائل وعن كل ما يمكن أن يلحق الضرر بصحة الإنسان النفسية أو بالبيئة الاجتماعية**

**مبدآن اسلاميان للحياة الوجدانية**

**وكان التأكيد الاسلامي، والعمل الذي تقوم به التربية الاسلامية، باتجاه الحياة الوجدانية للانسان، مرتكزاً على اساسين او مبدأين :**

**المبدأ الأول :تكوين وجدان اسلامي خاص بالانسان المسلم. وقد اعد الاسلام بهذا الصدد قائمة طويلة للمعاني التي يجب ان يبتني عليها الانسان المسلم، وتقوم على اساسه الشخصية الاسلامية والتي تتألف من عناصر عديدة كحب اللّه تعالى، والانس به، والاشتياق اليه والخوف منه، ورجاؤه والرضا بقضائه وقدره، وحب المؤمنين، وحب الرسالة، وبغض الكافرين، والمنحرفين، والشريرين، والسرور بالحسنة والتضايق من المعصية والانفتاح النفسي على الحياة والابتهاج بها الى غير ذلك من المعاني الاسلامية الكثيرة في هذا المجال**

**ان هدف الاسلام ليس مجموعة من التصرفات، والمواقف، والحركات يؤديها الانسان المسلم، وانما هو بناء الانسان الصالح بكل ما يعنيه الانسان من الفكر، والروح، والوجدان والسلوك.**

**لماذا يصر الاسلام على تكوين وجدان خاص بالانسان المسلم،**

**ينظر الاسلام الى الشخصية الانسانية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب منها، وكل جزء في الجانب الآخر، والاجزاء الاخرى، ومن هنا فهو يرى ان من غير الممكن ان نؤمن جانباً من الشخصية الانسانية دون تأمين كافة الجوانب الاخرى، ليس من الممكن للاسلام ان يحكم السلوك الاجتماعي، والسياسي للناس دون ان يغير من مضمونهم العاطفي، والانفعالي، والوجداني**

**المبدأ الثاني :**

**تحكيم العقل والدين على العاطفة والانفعال، فمهما كانت العواطف، والانفعالات رسالية، وانسانية عامة او منحرفة فهي - محكومة - في شخصية الانسان المسلم - لارادة اللّه تعالى التي يعرفها العقل.**

**وعلى هذا فالعاطفة والانفعال - ولو كانا مبدأين - يعتبرهما الاسلام (طاقة نفسية) لا بد منها، اما الجهاز الحاكم في الشخصية فليس هو العاطفة، ولا الانفعال وانما العقل، والارادة،**

**اولهما : يوضح الصحيح من الخطأ والحلال من الحرام في ضوء المنطق الشرعي،**

**ثانيهما : ينفذ ويقرر عملياً ويرتكز ذلك على ما يلي :**

**ان ارتباط الغريزة، والعاطفة، والانفعال الذي تقتضيه هذه الدوافع ليس ارتباطاً حتمياً، وانما هو ارتباط اقتضائي. اذ يمكن للانسان ان يحول بين العاطفة والانفعال وبين نتائجهما العملية.**

**اناط الاسلام (الفعل) بالتدبر بالعاقبة والتعقل كما جاء في حديث عن رسول اللّه (ص) : { 161 }**

**(اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فامضه، وان يكن غياً فدعه).**

**ان مقتضى العبودية للّه تعالى هو، ان ينسجم الانسان سلوكياً مع ارادته تعالى،**

**ونلاحظ رعاية الإسلام للوجدان من خلال**

**1- تحرير الوجدان: كي يقيم الإسلام مجتمعه بدأ بتحرير الوجدان البشري من عبادة أحد غير الله ومن الخضوع لغيره ومن الأمور المعينه علي ذلك العلم**

**فالايمان يؤدي إلي العلم والعلم يؤدي إلي الإيمان**

**وعلة ذلك التكامل أن العلم والإيمان مصدرهما واحد وهو الله عز وجل**

**2- اشباع الحاجات الوجدانية والدوافع**

**الحاجة إلي الشعور بالأمن (الخوف من الموت وما بعده -الخوف من المجهول -الخوف من الفقر أو المرض )**

**الحاجة إلي التدين (الحاجة إلي الاعتقاد بوجود قوة أكبر وأعظم من مظاهر الطبيعة-الحاجة إلي الشعور بالفضل لهذه القوةوالإحساس بالعجز أمامها -الميل إلي التقرب إليها بالعبادة وهذه فطرة الله(**

**الحاجة إلي الانتماء (الحاجة الملحة للإنتماء إل جهة أقوي منه وأعظم -لحلجته للحماية والنصح والارشاد والأمان )**

**3- تربية الضمير والوازع الديني الذي يتكون نتيجة لتمكن المسلم من عقيدته ونتيجة لما يمارسه من شعائر بصفة مستمرة**

**4- تربية المسلم علي الفضائل والمشاعر النبيلة مثل الصدق و الأمانة والتسامح وسلامة الصدر من الأحقاد والطاعة والإخلاص والشعور بالأمل والتفاؤل والقناعة والعزة والكرامة**

**سلامة الصدر -حفظ الأسرار -الرحمة -الأمانة -الصدق -المداعبة والممازحة مع الطفل -مسح رأس الطفل**